

شرح أصول الكافي

[355] يحب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كثير، فلما فقده النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أياما سأل عنه فقال بعض الحاضرين أنه مات وطعنه بأنه كان مراهما يتبع ادبار النساء فرحمه (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال " والله لقد كان يحبني حبا لو كان نخاسا غفر الله له (1) * الأصل 12 - عنه، عن أبي علي الواسطي، عن الحسين بن أبان، عن ذكره، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لو أن رجلا أحب رجلا لأثابه الله على حبه إياه وإن كان المحبوب في علم الله من أهل النار، ولو أن رجلا أبغض رجلا لأثابه الله على بغضه إياه وإن كان المبغض في علم الله من أهل الجنة. * الشرح قوله (لو أن رجلا أحب رجلا لأثابه الله) وذلك لأن حبه وبغضه إياه رجوعان إلى حب طاعة الله وبغض معصيته وهما من جملة الأعمال القلبية الصالحة المقتضية للثواب الجزيل. * الأصل 13 - محمد بن يحيى، عن أحمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر ابن سويد، عن يحيى الحلبي، عن بشير الكناسي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قد يكون حب في الله ورسوله وحب في الدنيا فما كان في الله ورسوله فثوابه على الله في الدنيا فليس بشئ. * الشرح قوله (قد يكون حب في الله ورسوله وحب في الدنيا الخ) والأول كحب الأخيار والعلماء العباد والزهاد والصلحاء لأجل إرشادهم وهدايتهم وعبادتهم وصلاحهم وزهادتهم فإنه لمحض التقرب من الله وطلب رضاه، والثاني كحب رجل لنيل الإحسان والجاه والمال منه فإنه لا غرض دنيوية دائرة مثل الدنيا فليس بشئ يعتد به. * الأصل 14 - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن المسلمين يلتقيان، فأفضلهما أشدهما حبا لصاحبه. * الشرح قوله (إن المسلمين يلتقيان فأفضلهما أشدهما حبا لصاحبه) أي أفضلهما ثوابا وقربة ومنزلة عند الله تعالى أشدهما حبا لصاحبه في الله لا في الدنيا فإنه ليس بشئ يعتد به كما مر. _____ 1 - قوله " لو كان نخاسا غفر الله له " النخاس بايع العبيد والاماء ليس نفس عمله حراما ولا التمتع بالجواني ان كن ملكا له ولكن كثيرا منهم كانوا دلالين يبيعون امام غيرهم ويتمتعون بها من غير وجه محلل. (ش) (*)